



الشرطة موجودة الآن في كل المارتكازات ولن تنسحب منها - نعرف كيف ندير الأزمات وليس لنا عداة مع المواطن - الشرطة لم يتم تكوينها إلا لخدمة المواطن فكيف تكون ضده؟! - التعامل مع المحتجين يتم وفقاً للقانون ولما يتم التعرض للمواكب السلمية - الشرطة لديها تنسيق عالٍ جداً مع كل القوات النظامية الأخرى - بعض الجماعات المتفائلة أصبحت تستغل الأحداث وتشوه صورة الشرطة والمحتجين حوار: آثار كامل أصدرت قوات الشرطة أمس توجيهات لمنسوبيها بالمركز والولايات بعدم التعرض للمواطنين والتجمعات السلمية، وأن تعمل على حفظ الأرواح والممتلكات ومنع الجريمة وتنظيم المرور وإجراءات السلامة العامة. وأكدت في بيان صحفي باسم المناطق الرسمي لقوات الشرطة اللواء هاشم علي عبد الرحيم، أن قواتها ظلت خلال الأحداث الأخيرة تؤدي واجباتها في إطار القانون. وبيان الشرطة اعتبره البعض في منصات التواصل الاجتماعي مريباً ورأى فيه انسحاب وتراجع من الشرطة في التعامل مع الأحداث في البلاد. ولمزيد من التوضيحات لبيان الشرطة الذي أثار الكثير من ردود الأفعال، تحدثت (الرأي العام) إلى العقيد شرطة د. حسن المتجاني الخبير الإستراتيجي والإعلامي ومدير الإعلام بشرطة ولاية الخرطوم، بجانب رصد الصحيفة لإفاداته في برنامج (الناس والشرطة) بإذاعة (ساهر) ، فإلى أهم ما جاء في اللقاء: \* بداية ماذا عن علاقة الشرطة بالمواطن على خلفية الاحتجاجات الأخيرة؟ - نحن كشرطة نشيد برقي وسلوك الشعب السوداني في كلمة (سلمية) التي أطلقها المحتجون التي تكفل لهم المطالبة بالحقوق والاحتياجات وفق الدستور، وعلى الحكومة الاستجابة، ونجد أن الحكومة جاءت لتلبية تلك الاحتياجات. والشعب انتهج سلوكاً راقياً للتعبير وليس هناك خسائر في الأرواح برغم الأعداد الكبيرة أمام القيادة، وبرغم الأشياء التي وقعت والتي لم نريدها أن تقع. ودور الشرطة الأساسي هو تأمين المواطن في نفسه وماله وعرضه وهو دور عظيم والشرطة هي جزء أصيل من المجتمع ودورها ليس في فض الشغب فقط، بل نجد دورها في المجتمعات الخدمية والسجون والدفاع المدني وغيرها من الإدارات الشرطة الأخرى، ولن يستغنى المواطن عن الشرطة ولن تستغنى الشرطة عن المواطن. \* ماهي حيثيات إصدار البيان في هذا التوقيت؟ - بيان الشرطة يرفع درجة الاهتمام والروح المعنوية للشرطة ويحث قوات الشرطة أن تضاعف الجهود لأجل تأمين المواطن وخدمته، ونلاحظ أن بعض الجماعات المتفائلة أصبحت تظهر في السطح مستغلة الاحتجاجات السلمية ولها سجلات وفيش عند الشرطة، وهي تميل إلى تشويه صورة المحتجين والشرطة دورها تأمين المواطن. وهناك فئة مندسة وسط المحتجين وهم مجموعة من المحتجين ينضمون إلى التجمعات، ولكن في أماكن متطرفة ومثال لذلك ما حدث في (سوق مايو) والتعدي على أقسام الشرطة، فهذه الماعتداءات لم تكن من المحتجين والشرطة مهمتها تأمين المحتجين من مثل هؤلاء. \* تناول البيان عدة مفردات لابد من تفسيرها منها عدم التعرض للمواطنين والتجمعات السلمية والحفاظ على الأرواح؟ - نحن في الشرطة خبراتنا متراكمة ونعرف كيف ندير الأزمات وليس لنا قضية ضد المواطن، الشرطة لم يتم تكوينها إلا لخدمة المواطن فكيف تكون ضده؟! هدفنا أن يعيش المواطن مستقراً. وجملة (عدم التعرض) التي ذكرت في البيان هي تذكير وليس بأن الشرطة كانت قد تقوم بعمل مجافٍ وخير دليل أن المواطنين الآن في القيادة العامة سواء أفراد أو أسر بأبنائهم، وهناك ضعفاء نفوس يستغلون تلك الظروف وتواجدتهم خارج المنازل ولابد للشرطة أن تؤمن ممتلكاته. \* هناك من وصف بيان الشرطة بالمريب؟ - البيان موفق جداً من هيئة القيادة ويؤكد حماية المواطن في ممتلكاته وسلامة الوطن واستقراره وسلامته الداخلية. والشرطة مع الشعب لخلق حياة كريمة ورغم هذه الظروف ظلت الشرطة تقدم الخدمات في استخراج كل الأوراق الثبوتية، ومتواجدة في الأسواق والطرق العامة والمرور والدفاع المدني. والمواطن من حقة أن يعرف أن البيان اصطفاه وذكره بأن الشرطة موجودة عبر (999) يحق له أن يتصل وتحضر الشرطة فوراً. \* وماذا عن التفلاتات والتخريب الذي حدث بالمتزامن مع الاحتجاجات؟ - من مهام الشرطة فتح الطرق وتلاحظ خلال المشهور الفائتة إغلاق الطرق بواسطة المحتجين وتقوم الشرطة بفتحها، وتمهيد الطريق السليم للمواطن بواسطة شرطة المرور والشرطة العامة. استطاعت الشرطة أمس الأول القبض على (20) متفلاً اعتدوا على صيدلية بأمددة وكانت تريد نهبا وإرهاب من بداخلها، وفي فترة وجيزة تم القبض عليهم، ولما نسى الدور الذي تقوم به شرطة المحليات بتوفير الأمن وملاحقة المجرمين، ومن يستغلون الظروف التي تمر بها البلاد استغلالاً سيئاً. \* بعض المواطنين باتوا يشعرون بالقلق.. هل هناك رسالة تطمينية للمواطن؟ - أمن المواطن مسئوليتنا، والقوات الشرطة يقظة، وكل القيادات تتصل اتصالات مباشرة وتوجه وتنبيه وتتابع الخطط التي تم وضعها وسير تنفيذها بواسطة كل الوحدات والإدارات. والشرطة ستظل تخدم المواطن ولن تحيد عن ذلك، ولن نكون بعيدين من المواطن وكل ما عليه فقط هو الاتصال بالرقم (999). \* لكن المواطن قلق من انسحاب الشرطة من المارتكازات؟ - الشرطة موجودة الآن في كل المارتكازات ولن تنسحب من أي ارتكازات وموجودة في كل الأماكن الخدمية. \* هل توجد مشاكل بسبب عدم تنسيق مع القوات الأخرى؟ - لا توجد أية مشاكل، والشرطة لديها تنسيق عالٍ

جداً مع كل القوات النظامية الأخرى. وهناك جهات تحاول استغلال الأوضاع الراهنة لإحداث شرخ مع القوات الأخرى، وإحداث الفتنة بين مكونات المنظومة الأمنية بالبلاد، لكن أؤكد أنه لن يتم السماح بذلك وأن القوات النظامية يد واحدة.